

واقع ممارسات طلبة جامعة اليرموك لقيم المواطنة في القرن الحادي والعشرين ومقترحات تعزيزها

هادي محمد غالب طوالية*

ملخص

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع ممارسات طلبة جامعة اليرموك لقيم المواطنة في القرن الحادي والعشرين، ومقترحات تعزيزها. ولتحقيق ذلك، اتبع الباحث منهجية البحث النوعي من خلال إجراء مقابلات مع أفراد الدراسة بعد أن تم التأكد من صدقها وثباتها، وشارك في الدراسة (217) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك المسجلين للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2016/2017 تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من طلبة جميع السنوات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من الممارسات السلوكية الإيجابية التي تصدر من قبل طلبة الجامعة، تشير في مضمونها إلى منظومة من القيم الثابتة والدائمة، والدليل على ذلك وجود (30) ممارسة إيجابية، تصدر من قبل الطلبة تعكس امتلاكهم لقيم المواطنة، جاء في مقدمتها: المشاركة في تنظيم حملات النظافة. كما أظهرت نتائج المقابلة أن أسباب تلك الممارسات الإيجابية مردها إلى التربية الإيمانية، والنضج العقلي للطلبة، ومحبة الوطن والجامعة، وامتلاك بعض طلبة الجامعة مهارات الاتصال والتواصل لديهم. كما بينت النتائج أن هناك (26) ممارسة سلبية انتشرت بين الطلبة، جاء في مقدمتها: العنف الجامعي والمشاجرات. أما عن أسباب صدور الممارسات السلبية، فقد تمثلت في: الفراغ، وغياب الهدف والطموح، والتربية غير السليمة، وغياب قيم تحمل المسؤولية، وضعف الوازع الديني، والتشنج الأسرية غير السوية، ونظام القبول في الجامعات، والمعدلات المتدنية في الثانوية العامة، وعدم تطبيق القوانين الجامعية بحزم، وغياب الدور الفعال لرجل الأمن الجامعي، والتعصب القبلي، كما قدم طلبة جامعة اليرموك (21) مقترحا لتنمية قيم المواطنة لديهم، جاء في مقدمتها مقترح إقرار مساق إجباري للطلبة عن القيم.

الكلمات الدالة: واقع ممارسات، مقترحات، طلبة جامعة اليرموك، قيم المواطنة.

المقدمة

إن الحديث عن قيم المواطنة في القرن الحادي والعشرين، وسط التحديات المتنوعة التي تحيط بالأردن تحديداً، والمنطقة العربية عموماً، يجعله ضرورة ملحة، بقصد حمايته من تلك الأخطار المتزايدة، وتحقيق ذلك مرهون بما يمتلكه أفرادها من صور الانتماء والمواطنة بركائزها العديدة، ومنها المحبة والإخلاص والأمانة، والمشاركة، وتحمل المسؤولية، والاحترام، والشجاعة. وتمكين المواطنين من تلك القيم لا يندرج تحت مظلة الأحلام، والتطلعات، بل مقرون بخطة تربوية هادفة، وجادة، وطويلة الأمد، تبدأ عمليات إكسابها للناشئة منذ الصغر، اعتماداً على وسائل متنوعة، تتحمل مسؤوليتها مؤسسات المجتمع المدني، ابتداءً بمؤسسة الأسرة، وانتقالاً تدريجياً لباقي المؤسسات الأخرى، وفق الفئات العمرية المستهدفة، من روضة، ومدرسة، ومسجد، وإعلام، وجامعة.

وتتوالى الدعوات لإجراء تأملات في تعليم المواطنة، والتركيز في نظريات التعلم والتعليم على إبراز صور المواطنة العالمية، ويهدف ربط المواطنة بالتعليم إلى تربية الأطفال وتشكيل شخصية المواطن لديهم، لمساعدتهم على مواجهة التحديات التي تواجههم ومنها: الاقتصادية، والدينية، والتربية الجنسية، وحقوق الإنسان، والاستدامة، والتعصب والإرهاب. وتحقيق ذلك يتطلب تطوير مهارات المعلمين، ومشاركة أطراف أخرى، ومنها رجال السياسة، وأولياء أمور الطلبة.

ويلاحظ الباحث، أنه بالرغم من وضوح الأهداف المعلنة لكل دولة، وكيان سياسي بالسعي لإعلان برامجها الداعمة لتقديم المواطن الصالح، واتفاق جميع مؤسسات المجتمع المدني على تلك الغاية، وعلى الرغم من طول الفترة الزمنية المخصصة لتلك الغاية -إعداد المواطن الصالح- التي تستمر طوال سنوات الدراسة الممتدة على مدار اثني عشر عاماً، وبمشاركة أكبر عدد ممكن من مؤسسات المجتمع المدني، إلا أن الواقع المعاش، والممارسات الملاحظة تشير إلى وجود حاجة لإعادة تمكين الأفراد من امتلاك المؤشرات الدالة على تحقيق مشروع المواطن الصالح، لاسيما مع ظهور تحديات متزايدة تواجه الأردن، ومحيطه الجغرافي.

* كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن. تاريخ استلام البحث 2017/8/22، وتاريخ قبوله 2017/12/24.

فالتربية الوطنية غايتها إعداد مواطنين يتصفون بشخصيات مفكرة، ومسؤولة وواعية لواجباتها وحقوقها، وهي تعمل على تنمية جوانب شخصياتهم الروحية، والأخلاقية، والثقافية، وتطويرها، ليكونوا واثقين من أنفسهم، ومسؤولين عن أفعالهم وتصرفاتهم. وقادرين على التفاعل مع القضايا والأحداث بإيجابية ومسؤولية، من خلال المشاركة بالناقشات المتعلقة بها (2000, Crick).

وتزداد مشكلة المواطن الصالح تعقيدا، لا سيما في ظل الفجوة التي تعاني منها تطبيقات المواطنة الصالحة، والمتمثلة باتساع الفجوة بين صدق الأقوال المعلنة في التمسك بالمواطنة، وغياب ارتباطها بصدق الأفعال، فالمواطنة وفق الأفهام السائدة ليست شعارات أو أهازيج ترد على الألسن، بل هي منظومة من القيم التي تحكم السلوك المعلن والخفي في كل شؤون الحياة.

فالمواطنة مفهوم تاريخي شامل ومعقد له أبعاد عديدة متنوعة، ويتأثر بالنضج السياسي والاجتماعي والرقمي الحضاري، كما يتأثر مفهوم المواطنة عبر العصور بالتطورات السياسية والاجتماعية لقيم الحضارات والمتغيرات العالمية الكبرى (الجالور، 2004). وتعرف المواطنة بأنها امتلاك المهارة في عمليات المجتمع الحر، وشعور المواطن بأنه ملتزم ولمزم بالمشاركة في العمليات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية (Ncss, 1994, 66).

فالمواطن الصالح هو الذي يكون قادرا على فهم القيم الشعبية مثل: العمل بجد، والصبر، والاعتماد على الذات، ويرفض التمييز بجميع أشكاله (Davies, 2000 ويذكر هندز (Hinds, 2006) أن المواطن الصالح هو الذي يتصف بالأمانة، والعطف، والمحبة، والشفقة، واحترام الذات والآخرين، وتحمل المسؤولية، والشجاعة، والصدق، والعدالة. أما كوجن (Cogan, 1989) فقد تحدثت عن سمات المواطن الصالح بوصفه المواطن القادر على المشاركة في الانتخابات، والذي يتقيد بقوانين المرور، ومواظبة على قراءة الصحف اليومية، وأنه الإنسان المثقف والمطلع على القضايا والمستجدات العالمية، والرغبة والاستعداد للقيام بالأعمال التطوعية، كما أعتبر المواطن الصالح هو من يفكر بطريقة نقدية، وتحمل المسؤولية، ويحرص على العدل والمساواة. في حين أشار أكارول (Aggarwall, 1993) إلى سمة مهمة في المواطن الصالح مرتبطة بقدرته على استثمار الوقت بشكل مفيد.

ويرى الباحث أن من أبرز صفات المواطن الصالح، تلك التي تمكنه من الدمج بين منظومة الأقوال والأفعال الحسنة معا، وعدم اقتصارها على ما يردده من أقوال تتعارض مع ما يصدر منه من ممارسات، بالإضافة إلى تمثله منظومة القيم اللازمة لتعامله مع نفسه وربه والآخرين والكون بجماداته ومبانيه ومرافقه وكائناته الحية، بحيث تتشابه تلك الممارسات بين السر والعلن. وذكر العنقارة والبلواعة والدمنهوري (2008) أن التربية الوطنية تهدف إلى إعداد الإنسان ليعيش في مجتمع معين، ويتكيف تكيفا سليما مع قوانين المجتمع الذي يعيش فيه، ونظمه وقواعده ويتفاعل معه بتقديم واجباته نحوه، وأخذ حقوقه من داخل حدود الوطن. كما تهدف التربية الوطنية إلى تقوية شعور الإنسان الفرد بالانتماء لوطنه أولا، وتقوية إيمانه بأهدافه، وتوجيهه توجيهها يجعله يفخر بذلك الوطن، ويخلص له، ولا يتردد في الدفاع عنه عند الحاجة.

وبعد دراسة الطلبة لمباحث دراسية تهدف إلى تزويدهم بمبادئ التربية الوطنية لمدة اثني عشر عاما ضمن السلم التعليمي المعتمد في مراحل التعليم العام، لجميع أفراد المجتمع، تظهر الحاجة، لتأمل انعكاس تلك التجربة، على واقع ممارسات الأفراد، المنسجمة مع توجهات تلك الكتب والمباحث المدرسية، والمتمثلة بإعداد المواطن الصالح.

كما أن إشراك الطلبة عموما في العملية التعليمية التعلمية، واستخدام المناقشة والجدال من شأنها المساعدة في تنمية شخصية الطالب وإكسابه الانتماء الوطني من خلال إعطاء الطلبة الفرصة للتعبير عن آرائهم وتقديم الحجج والأدلة والاستماع لآراء الآخرين، وتمكينهم من الثقة بأنفسهم، مما يزيد من انتمائهم وولائهم لوطنهم، بسبب شعورهم أنهم مواطنين لهم كيان (Zorwick & Wade, 2016).

هذا وتتواصل الجهود الرسمية، بتمكين الأفراد من امتلاك مؤشرات وممارسات المواطنة، مع من يتاح لهم فرص استكمال الدراسة الجامعية، من خلال تعريضهم لدراسة مساقات ذات صلة بالمواطنة، وإدماجهم بالمشاركة بأنشطة وفعاليات، تسهم بتعزيز قيم المواطنة لديهم، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه خلف (2015) من أهمية دور المؤسسات التربوية في تنمية وتعزيز قيم الانتماء الوطني، وأن الكلية كمؤسسة تربوية لها دور فاعل في تعزيز هذه القيم لدى الطلبة من خلال المناخ العام والمقررات الدراسية، ودور أعضاء هيئة التدريس، والأنشطة التي تقدمها الكلية لطلبتها. أما أبو دف (1999) فيشير إلى أن قيم الانتماء الوطني يمكن تعزيزها من خلال التربية التي تعزز شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته، وثقافته، ليرتقي هذا الشعور حتى يتمثله في سلوكه، وفي دفاعه عن قيم وطنه، ومكتسباته، وتفاعله الإيجابي مع أفراد وطنه.

وقد أجريت العديد من الدراسات والأبحاث ذات الصلة بموضوع الدراسة، وذلك تبعا لأهمية قيم المواطنة، إذ تختلف الدول عن بعضها البعض في كثير من الأفكار والرؤى والاتجاهات والسياسات، لكنها جميعا تتفق في أمر الاهتمام بقيم المواطنة لديها، حيث

تأتي في قمة أولوياتها. ومن بين هذه الدراسات: فقد أجرت شويحات (2003) دراسة هدفت تعرف درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، استخدمت فيها المنهج الميداني المسحي على عينة الدراسة المكونة من (1866) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من ست جامعات رسمية وخاصة. وقد أظهرت النتائج أن النسبة الكلية لتمثل أفراد عينة الدراسة لمفاهيم المواطنة مجتمعة بلغت 62%، واعتبرت هذه القيمة دون مستوى التمثيل الإيجابي الذي حدد بنسبة 77% فما فوق، كما حصل مفهوم الوحدة الوطنية على أفضل نسبة، في حين حصلت مفاهيم المسؤولية، والمشاركة، والواجبات على نسبة أقل من الوحدة الوطنية. كما بينت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أفراد العينة للمفاهيم الوطنية تبعاً لجميع متغيرات الدراسة لصالح كل من الطلبة من جنس الذكور لصالح الطلبة الذين يتصف آباءهم بالمستوى التعليمي الأعلى، والطلبة أبناء المدن والطلبة من خريجي المدارس والجامعات الخاصة.

كما أجرى كورجر (2004, Kruger) دراسة بعنوان تأثير دور المواطن وواجبه الوطني على سلوك المواطنة المنظمة، وكان هدف الدراسة يتمثل بإجراء اختبار نظام تحليلي يخاطب باحترام وبطرق مباشرة تبيّنات حول دور سلوك المواطنة، وبصفة خاصة تنمية دور المواطن وواجبه الوطني لدى الموظفين حتى يدخل في سلوكياته في أثناء العمل. وقد طبقت الدراسة على 185 طالبة و30 طالباً من طلبة جامعة فلوريدا، الذين يعملون بمعدل (20) ساعة أسبوعياً كمشاركين في هذه الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة في مساهمة دور الواجب بأهمية كبيرة في التنبؤ عن سلوك وتصرفات المواطنة المنظمة، وعليه فإن الواجب الوطني يجب أن يعطى أهمية بالغة في الدراسات المستقبلية التي تبحث حول سلوك وتصرفات المواطنة المنظمة.

وأجرى الهجري (2007) دراسة هدفت الكشف عن درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها لدى طلبتها، وتكونت عينة الدراسة من (711) طالباً وطالبة، وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة في درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات: الجنس، والسنة الدراسية، والجنسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثلهم لقيم المواطنة تعزى لمتغير الكليات ولصالح طلبة الكليات الإنسانية. كما أشارت نتائجها إلى أن دور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها في جميع أبعاده كان مرتفعاً.

كما أجرى الجعافرة (2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تمثل طلبة جامعة الزرقاء لمفاهيم المواطنة الصالحة في ظل التحديات المعاصرة، ومعرفة أثر كل من الكلية والجنس على درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة الصالحة. وتكونت عينة الدراسة من 708 طالب وطالبة من طلبة الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2013/2014. ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد مقياس لمفاهيم المواطنة الصالحة، تكون من 36 فقرة موزعة على 12 مفهوماً، وخصص لكل مفهوم ثلاثة مواقف من نوع الاختيار من متعدد. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة الصالحة، جاءت ضمن مستوى التمثيل الإيجابي، بأهمية بلغت 79.9%، وكشفت كذلك عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث. وعن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية، ولصالح الكليات الإنسانية.

في حين أجرى نصيرات والقادري (2015) دراسة هدفت الكشف عن واقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثلها، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بجمع البيانات والمعلومات التي لها علاقة بموضوع الدراسة وتحليلها، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة الأردنية من جميع الكليات العلمية والإنسانية، ممن هم في مرحلة البكالوريوس من الطلبة الذين يدرسون مساق التربية الوطنية، والبالغ عددهم 1783 طالباً وطالبة، وقد تم اختيار عينة الدراسة البالغ عددها 800 طالب وطالبة، بالطريقة العشوائية الطبقيّة من جميع الطلبة الذين درسوا مساق التربية الوطنية في الفصل الدراسي الصيفي من العام الدراسي 2011/2012. وقد أشارت النتائج إلى أن وعي الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية (0.70) وهذا يشير إلى أن اتجاه إجاباتهم لصالح الإجابة بدرجة مرتفعة. ودرجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية (3.59)، وهذا يشير إلى أن اتجاه إجاباتهم لصالح الإجابة بدرجة مرتفعة. كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة في وعي الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة التمثيل لمفاهيم التربية الوطنية. وبينت النتائج عدم وجود فروق في وعي الطلبة ودرجة تمثلهم لمفاهيم التربية الوطنية وفقاً للتخصص بين طلبة العلوم الإنسانية والعلوم الأخرى.

أما خلف (2015) فقد أجرت دراسة بهدف التعرف على دور كلية التربية الأساسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبتها، حيث وزعت استبانة مكونة من 46 فقرة على عينة الدراسة المكونة من (355) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بصورة عشوائية. وقد أشارت النتائج إلى وجود دور لكلية التربية في جميع أبعاد الدراسة الأربعة: (المناخ الجامعي، والمقررات الدراسية، والتدريس

الجامعي، والأنشطة الجامعية) في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى الطلبة، وبتقديرات تراوحت بين (عال-عال جدا). كما جاء في المرتبة الأولى مجال الأنشطة الطلابية، بينما حل بعد التدريس الجامعي في المرتبة الأخيرة.

كما أجرى التوبي والدحادحة (2016) دراسة بهدف استكشاف أثر كل من النوع والتخصص والسنة الدراسية والمعدل التراكمي، في متوسط درجات توظيف التربية للمواطنة من وجهة نظر طلبة جامعة نزوى. وتكونت عينة الدراسة من 452 طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد أجاب جميعهم على استبانة مكونة من 39 فقرة. وأظهرت النتائج أن درجة توظيف التربية للمواطنة في مدارس سلطنة عمان من وجهة نظر طلبة جامعة نزوى مرتفعة عند مستوى (4.21)، وأن أبرز مؤشراتنا (الحفاظ على القيم الثقافية والاجتماعية العمانية، واكتساب صفات الأمانة والصدق، وتنمية مهارة العلاقات الاجتماعية). كما أظهرت النتائج أيضا وجود أثر في متوسط الدرجات الكلية للتربية على المواطنة، لصالح الإناث، وأن هناك أثرا للتخصص والسنة الدراسية وبالترتيب عند بعدي المدرسة والمناهج ولصالح التخصصات الأدبية، وطلبة السنة الثالثة. وأخيرا لم تظهر النتائج أثرا للمتغيرات الأخرى في متوسط درجات التربية على المواطنة.

وفي ضوء ما تقدم، يلاحظ وجود دراسات تربوية متنوعة تطرقت لقيم المواطنة، لكن تنفرد هذه الدراسة باستخدام المقابلات مصدرا وحيدا، لجمع البيانات من الفئة المستهدفة، التي اختارها الباحث بسبب خصوصية هذه الفئة من الطلبة الجامعيين، بوصفهم مشاريع مستقبلية لمن يمارس مهن التعليم والإدارة، والسياسة، وغيرها من المهن، بالإضافة إلى قيامهم بأدوار بناء الأسر، وتنشئة الأبناء، مما قد يوجههم لأهمية وضرورة إدراك مشروع بناء المواطنة لدى الناشئة من الأطفال منذ الصغر.

إن انتشار قيم المواطنة يساهم في تخفيف حدة الأزمات والصراعات السياسية، ويضعف فرص سيادة الحياة الاجتماعية الكريمة، من تعايش واندماج، وقبول الآخر، وبغير ذلك يكون التهميش والتمييز والنزاعات، التي تعد من معوقات المواطنة (الخمشي، 2013). وعليه، فإن تمكين التربية الوطنية والمدنية في مجالات القيم والمعرفة والمهارات العملية، يساعد في جعل الطلبة مواطنين، أكثر تحملا للمسؤولية، ولديهم درجة من الوعي والقدرة على التغيير في المجتمعات (Aajiboy، 2009).

كما أن الحديث عن قيم المواطنة، يختلف من زمان لآخر، وعليه فالمواطن الصالح في القرن الحادي والعشرين، ليس كالمواطن الصالح في زمان آخر، فقبل عدة قرون كان من أهم سمات المواطن الصالح إجادة القراءة والكتابة، ومع مرور الزمن أصبحت من أهم سماته إجادة التعامل مع الحاسوب، وهكذا، ينبغي أن تواكب الدول جهودها في مجال إعدادها للمواطن الصالح، لا سيما أن تحديات القرن الحادي والعشرين تؤثر في بناء المواطنة، سواء أكان ذلك بإرادتنا أم إجبارا، ومن هذه التحديات العصر الرقمي وتبعاته التي يجب أن تأخذ بالحسبان، فالمواطنة في العصر الرقمي أصبحت تواجه الكثير من التحديات والمعوقات، التي تهدد أمن الوطن، جراء بروز ممارسات غير مألوفة في الاستخدامات غير المسؤولة لمستجدات العصر الرقمي. وتأسيسا على ما سبق، تأتي هذه الدراسة بهدف الكشف عن واقع ممارسات طلبة جامعة اليرموك لقيم المواطنة في القرن الحادي والعشرين، ومقترحات تعزيزها. ولتحقيق ذلك، أجرى الباحث مقابلات مع أفراد الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

ممارسات سلبية تصدر من بعض طلبة جامعة اليرموك، تشير في مضمونها إلى وجود أزمة مواطنة، فالمشاهدات الميدانية للباحث، تشير إلى وجود مؤشرات سلوكية تتزايد في كمها ونوعها، وتدعو للقلق، والتدبر، لا سيما وأن مؤشرات عدم تقيد بعض الطلبة بالنظام، واللامبالاة، وعدم تحمل مسؤولية الأشياء، والاتكالية، وعدم الاهتمام بالعملية التعليمية التعلمية، ومشاهدة مجموعة من السلوكيات المخلة بالأداب، وقلة احترام الآخر، بل أن ثمة مشاهدات ملاحظة عند إجراء انتخابات اتحاد الطلبة والأندية الطلابية، تصيبك بالحزن والدهشة، وغيرها من الممارسات السلوكية التي ينبغي عدم تجاهلها من قبل الباحثين وأعضاء هيئة التدريس، وإدارة الجامعة، بسبب صدورها في مكان له قدسيته، ومن فئة مجتمعية لا يتوقع منها مثل ذلك؛ لأن هؤلاء الطلبة مشاريع علماء، ينتظر منهم ممارسة أدوار مدنية، ومهنية، واجتماعية كأرياب أسر. ناهيك عن أن قيمة الأوطان تقترب من انقراض الشباب، فإذا كان حال الشباب الجامعي يطغى عليه الاستسلام، والسلبية والاتكالية، وغياب الهدف والطموح، والإساءة للآخرين، فكيف سيكون حال الوطن عموما، لاسيما في ظل احتواء المنطقة صراعات إقليمية تهدد مستقبل الوطن وهويته ووحدته الوطنية. وتشغلهم عن الاهتمام بتدعيم قيم المواطنة التي تساهم في تحقيق الريادة، والأمن، والاستقرار وما يترتب على ذلك من تطور يصيب كافة مجالات الحياة التربوية، والسياسية، والاجتماعية، والفكرية، والاقتصادية، والأخلاقية.

كما يرى الباحث أن قيم المواطنة، مشروع يتحقق نجاحه حينما يشمل جميع أفراد الوطن دون استثناء، ولا يحكم على نجاح مشروع إعداد المواطن الصالح، بأن نقول أن نسبة المواطنين الصالحين في مجتمع ما تقترب من 80%. فرب فرد واحد، يسبب

الإساءة لصورة الوطن، أو ربما فرد ما فقط يكون وراء تدمير الوطن، أو وراء انعدام الأمن والاستقرار فيه، أو ربما يتسبب أحد الأفراد في بيع مقدرات الوطن وإرثه الحضاري والاقتصادي، وتأسيسا على ما سبق تبدو الحاجة ملحة للبحث والاستقصاء في واقع قيم المواطنة لدى طلبة جامعة اليرموك، وتقديم رؤى مستقبلية للمشاركة في تحسين صورة تلك القيم لديهم.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتكشف عن الممارسات الإيجابية والسلبية لطلبة جامعة اليرموك والمرتبطة بالمواطنة في القرن الحادي والعشرين، ودوافع صدورهما، ورصد مقترحات طلبة جامعة اليرموك لتعزيز قيم المواطنة لديهم من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وفي ضوء ذلك فقد تم توجيه الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما الممارسات التي تعكس امتلاك طلبة الجامعة لقيم المواطنة اللازمة للقرن الحادي والعشرين؟

السؤال الثاني: ما هي دوافع ممارسات طلبة جامعة اليرموك التي تعكس قيم المواطنة اللازمة للقرن الحادي والعشرين؟

السؤال الثالث: ما المقترحات التي تسهم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة؟

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها؛ كونه يسلط الضوء على محور رئيس في التربية، والدراسات الاجتماعية، والمواطنة، وهو تعزيز الوعي بقيم المواطنة لدى طلبة الجامعة. كما تبرز أهميتها في لفت انتباه طلبة الجامعة في المستقبل لأهمية تعزيز الوعي بقيم المواطنة لدى الطلبة، والكشف عن مظاهره لديهم؛ بمعنى أن الدراسة الحالية تسعى إلى رصد واقع قيم المواطنة لدى طلبة جامعة اليرموك، من خلال استخدام المقابلة شبه المقننة للتعمق في الكشف عن مظاهر قضية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة اليرموك.

ومن المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في مساعدة الجهات المعنية في جامعة اليرموك على تطوير خطط المساقات التدريسية، وتصميم الأنشطة الطلابية لتعزيز مواطن القوة وتلافي مواطن الضعف في مجال قيم المواطنة. وبالتالي فالدراسة تقدم دليلا للمسؤولين على أهمية تخطيط برامج لإعداد طلبة الجامعات بوصفهم مواطنين صالحين؛ مما قد يساعد القائمين على مناهج الدراسات الاجتماعية عموما والتربية الوطنية والمدنية في الأردن على تحديد المجالات الواجب الاهتمام بها في نطاق المواطنة. وما يترتب على ذلك من تعزيز للقيم الإيجابية، ومعالجة تصويبية للمظاهر السلبية لقيم المواطنة.

التعريفات الإجرائية:

تشتمل الدراسة على عدد من المصطلحات، التي يمكن تعريفها على النحو الآتي:

مقترحات: استطلاع آراء طلبة جامعة اليرموك حول الأفكار والرؤى التي يمكن تقديمها لإدارة الجامعة فيما يتعلق بكيفية تعميق قيم المواطنة لديهم، بهدف تحسين الممارسات السلبية في قيم المواطنة، وتعزيز الممارسات الإيجابية لديهم، التي تقاس في هذه الدراسة من خلال مقابلتهم.

طلبة جامعة اليرموك: وهم طلبة مرحلة البكالوريوس المسجلين للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2016/2017 في تخصصات متنوعة.

قيم: مجموعة من الأحكام والمعايير والمبادئ التي يتخذها الفرد لنفسه بحرية، دون إجبار أو إكراه، من أجل تنظيم علاقته بنفسه، وبالله، وبالآخرين، والكون (ممتلكات الجامعة ومرافقها). تستند لمكونات معرفية، ووجدانية، وسلوكية، يمارسها الفرد بفخر واعتزاز وبشكل دائم وثابت.

المواطنة: العلاقة الناعمة لأركان المواطنة بين الفرد ووطنه ومجتمعه، التي تهدف إلى فهم سليم للحقوق والواجبات بينهما، وأن كل حق يقابله واجب. من أجل ضمان تحقق وممارسة كل طرف لمهامه ومسؤولياته والغاية المشتركة بينهما مصلحة الوطن العليا، وما يترتب على ذلك من حماية الوطن وتجنبيه من الأخطار الداخلية والخارجية. وتقاس في هذه الدراسة من خلال مقابلة أفراد الدراسة.

القرن الحادي والعشرين: وهي حقبة زمنية معاصرة، يتعايش مع أحداثها طلبة الجامعة، بما تتضمنه هذه الحقبة من تحديات فريدة، لاسيما في ظل تنوع التحديات التي نعاصرها في العصر الرقمي في مجالات متنوعة ومنها الإعلامي، والمواطنة الرقمية، والتربية الأمنية.

حدود الدراسة:

- اقتصرت الدراسة على طلبة جامعة اليرموك المسجلين للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2016/2017.

محددات الدراسة:

- استخدام المقابلة، بوصفها أداة بحثية أعدها الباحث وقد تأكد من صدقها وثباتها؛ لذا فإن إمكانية تعميم النتائج يعتمد على صدق المقابلة وثباتها.

- يتحدد تعميم نتائج الدراسة خارج مجتمعها بمدى مماثلة المجتمع الخارجي لمجتمع الدراسة الحالي.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

لقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة منهجية البحث النوعي من خلال إجراء مقابلات مع الفئة المستهدفة، وذلك بسبب ملاءمته لطبيعة هذه الدراسة ومناسبته للفئات البشرية المختلفة المشاركة بها. ومن أجل ضمان الجدية في التعامل مع البيانات المستقاه منهم.

المشاركون في الدراسة:

تكون أفراد الدراسة من طلبة جامعة اليرموك المسجلين للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2016/2017 تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من طلبة السنوات الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة. لضمان الحصول على بيانات تخدم أهداف الدراسة.

الجدول (1): توزيع أفراد الدراسة حسب متغير سنة الدراسة.

السنة	عدد المشاركين
طلبة السنة الأولى	50
طلبة السنة الثانية	51
طلبة السنة الثالثة	55
طلبة السنة الرابعة	61
المجموع	217

(Semi-structured interview) أداة الدراسة: المقابلة شبه المقننة

تم استخدام المقابلة شبه المقننة مع طلبة جامعة اليرموك في هذه الدراسة، بهدف كشف ملاحظاتهم وآرائهم حول الممارسات التي تصدر من قبل طلبة الجامعة، وتبيان مظاهر الوعي بقيم المواطنة لدى طلبة جامعة اليرموك. وقد تم إجراء المقابلات مع الطلبة، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2016/2017، وتم طرح الأسئلة بشكل متسلسل من أجل التوصل إلى الهدف من المقابلات.

صدق محتوى أداة المقابلة:

عقب انتهاء الباحث من بناء أسئلة المقابلة بصورتها الأولية، تم التأكد من صدقها بعرضها على المحكمين الذين بلغ عددهم (11) محكماً من ذوي الاختصاص في الدراسات الاجتماعية، والتاريخ، والعلوم السياسية والقياس والتقويم والطفولة؛ إذ طلب منهم إبداء آرائهم وتعديلاتهم حول أسئلة المقابلة من حيث وضوح فقراتها وصياغاتها ومناسبتها للموضوع المراد جمع بيانات حوله، وتكونت المقابلة في صورتها الأولية من سبعة أسئلة، تحاول الكشف عن مظاهر الوعي بقيم المواطنة لدى الطلبة، واقتراحاتهم لتعزيزها. وأدت عملية التحكيم إلى تعديل الأسئلة وحذف عدد منها. بحيث تكونت المقابلة بصورتها النهائية من خمسة أسئلة.

ثبات أداة المقابلة:

تم التحقق من ثباتها من خلال إجراءات البحث النوعي، إذ أجرى الباحث مقابلات مع سبعة طلاب من خارج أفراد عينة الدراسة، وعليه فقد تم تجنب الإيحاء للمستجيبين بالإجابة المرغوب فيها في أثناء المقابلة؛ للتأكد من ثبات استجاباتهم عليها، وب تنفيذ ممارسات بحثية تضمن تحقيق درجات الثبات المطلوبة لمثل هذا النوع من الأبحاث النوعية، التي تضمنت معرفة أفراد الدراسة بموضوعها، ومن ثم توفر الاهتمام والاستعداد والرغبة للمشاركة في جلسات المقابلات وسط ظروف مناسبة زمنياً ومكانياً، كما قام الباحث بتقديم وعرض أسئلة المقابلة بصياغات متنوعة وفقاً للفئة المستهدفة.

إجراءات جمع البيانات باستخدام المقابلة:

- قدم الباحث شرحاً وافياً لأفراد الدراسة المشاركين بها عن موضوع قيم المواطنة لدى طلبة جامعة اليرموك.
- بصر الباحث أفراد الدراسة بأهمية المقابلة كأداة لجمع البيانات، وبالفوائد المتوخاة من ورائها، وأكد لهم بأن البيانات التي

- تم جمعها من تحاوره معهم، لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط ويتم التعامل مع بياناتهم المقدمة بالسرية المطلقة.
- اهتم الباحث بأجواء بيئة المقابلة بحيث تتسم بكونها آمنة، وتعكس حرص الباحث على إقامة علاقات دفيئة مع كل مشارك، وتقديم تساؤلات المقابلة بعيدا عن سيادة أجواء التحقيق التي تهدف إلى تقديم وابل من الأسئلة، واستبدالها بأجواء آمنة تسهم في بناء واعتماد الثقة المتبادلة بين الطرفين.
 - عرف الباحث بنفسه، ومكان عمله للمشاركين، وتبصيرهم بدراسته وأهدافها. وقد لاحظ الباحث أن بعض أفراد الدراسة، قد سمع من آخرين- طلبة تم مقابلتهم- عن إجراء الباحث لمقابلات، وقد قدموا للمشاركة طواعية منهم.
 - وفر الباحث الظروف المناسبة لأفراد الدراسة، ورتب مواعيد مسبقة لإجراء المقابلات، تتوافق مع أوقات الفراغ لديهم لضمان توافر التهيؤ النفسي المناسب لكل منهم بزمان ومكان إجراء المقابلة، وإتاحة الفرصة بالتحدث كيفما أرادوا وبالأسلوب الذي يرغبون به.
 - قراءة أوراق المقابلات المسجلة على كل مقابل من أفراد الدراسة، بهدف اطلاعه على ما تم تدوينه، وإجراء ما يريد من إضافة أو حذف أو تعديل.

- استمرت فترة إجراء المقابلات منذ 2017/2/16-2017/5/26.

- تراوحت مدة المقابلة الواحدة بين 15-25 دقيقة.

تحليل المقابلات:

- اتبع الباحث الخطوات الآتية في اثناء قيامه بتحليل المقابلات:
- قام الباحث بفصل المقابلات المسجلة، ومن ثم تفرغها على أوراق مستقلة وفقا لكل فئة. ثم فرغت الإجابات المتعلقة بالسؤال الأول، ومن ثم تفرغ إجابات باقي الأسئلة بنفس الطريقة.
 - قرأت جمل وأفكار كل مشارك بروية، ثم قام الباحث بجمع وتصنيف كل الجمل والأفكار بحسب الفئة، وترتيبها في قائمة مستقلة، بحيث تكونت لدى الباحث مجموعة من الاستجابات المقدمة من قبل كل مشارك، ومن ثم رصد تكرارات الأفكار الشخصية. وبعد ذلك تم التوصل إلى الممارسات الإيجابية التي تعكس امتلاك الطلبة لقيم المواطنة والممارسات السلبية التي تعكس عدم امتلاك الطلبة لقيم المواطنة والأسباب الكامنة وراء صدور تلك الممارسات، والمقترحات النهائية المعتمدة لتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة.
 - حلت بيانات المقابلة من خلال تصنيف إجابات الطلبة وفق موضوعات فرعية، ومن ثم تصنيف الموضوعات إلى فئات. ومعلوم لدينا أن مثل هذه الأداة تتيح المجال للفئات المستهدفة حرية التعبير عن مكنوناتهم، وتضمن جدتهم وتفاعلهم مع قضية البحث وسط أجواء حوارية آمنة تضمن جمع البيانات اللازمة.
 - قام الباحث بإعادة تحليل المقابلات مرة ثانية بهدف التأكد من ثبات عملية التحليل بعد مدة زمنية مقدارها أسبوعين إذ كان التوافق بين التحليل الأول والثاني بدرجة مطلقة.

خطوات تنفيذ الدراسة

بعد أن تم إعداد أداة الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها، شرع الباحث في تنفيذ الدراسة، وفقا للخطوات الآتية:

1. مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع المواطنة
2. بناء وتصميم أسئلة المقابلات، وإجراء ما يلزم لها من إجراءات الصدق والثبات.
3. بيان هدف الدراسة، ورسم مسار منهجي لإجراءات التنفيذ
4. وضع خطة مجدولة لعقد المقابلات مع أفراد الدراسة في جامعة اليرموك.
5. البدء بإجراء المقابلات مع أفراد الدراسة، ضمن الفترة الزمنية الممتدة من 2017/2/16-2017/5/26
6. إجراء المقابلات الشخصية مع (217) فردا من أفراد الدراسة.
7. تحليل البيانات التي تضمنتها بطاقات المقابلات وفق منهج التحليل المتبع في البحث النوعي
8. استخراج نتائج الدراسة، وتصنيفها ضمن فئات (categories)
9. مناقشة النتائج، وتقديم التوصيات.

نتائج الدراسة

نتائج ومناقشة السؤال الأول ونصه: ما الممارسات التي تعكس امتلاك طلبة الجامعة لقيم المواطنة اللازمة للقرن الحادي والعشرين؟

هدف سؤال الدراسة الأول إلى الكشف عن أبرز الممارسات التي تصدر من قبل طلبة جامعة اليرموك وتعكس امتلاكهم لقيم المواطنة، وللإجابة عن هذا السؤال، فقد أجرى الباحث مقابلات مع أفراد الدراسة، وبعد تحليل إجابات الطلبة، قام الباحث بتصنيف إجابات الطلبة وفق فئتين فرعيتين وهما: الممارسات الإيجابية الدالة على امتلاك الطلبة لقيم المواطنة، والممارسات السلبية الدالة على عدم امتلاك الطلبة لقيم المواطنة، وقد تم ذلك وفق الآتي:

الفئة الأولى: الممارسات الإيجابية التي تصدر من قبل طلبة جامعة اليرموك وتعكس امتلاكهم لقيم المواطنة؟ ولمعرفة الممارسات الإيجابية التي تصدر من قبل طلبة جامعة اليرموك وتعكس امتلاكهم لقيم المواطنة، قام الباحث بتحليل استجابات أفراد الدراسة، ولتحقيق ذلك تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، والجدول (2) يظهر ذلك..

جدول (2)

الممارسات الإيجابية التي تصدر من قبل طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم

الرقم	الممارسة الإيجابية	التكرارات	النسبة المئوية
1	المشاركة في تنظيم حملات النظافة.	33	11%
2	المساعدة في دفع الأقساط الجامعية للطلبة الفقراء.	23	7.6%
3	المحافظة على ممتلكات ومرافق الجامعة.	22	7.3%
4	الالتزام بالأنظمة والقوانين.	21	7%
5	المشاركة في المناسبات الوطنية.	20	6.6%
6	عمل مراجعات لبعض الطلبة في بعض المسابقات الجامعية.	18	6%
7	احترام الطلبة لأعضاء هيئة التدريس.	15	5%
8	توزيع المقررات الدراسية على الطلبة مجاناً.	14	4.6%
9	ترتيب كليات الجامعة وتجميلها.	13	4.3%
10	تنظيم حملات تبادل الكتب بين الطلبة.	13	4.3%
11	مساعدة الطلبة في تسجيل المسابقات الدراسية إلكترونياً.	10	3.3%
12	تنظيم زيارات لقرى الأطفال الأيتام.	9	3%
13	تنظيم زيارات لدور المسنين.	9	3%
14	الدفاع عن الطالبات في حال تعرضهن للتحرش.	9	3%
15	المشاركة في حملات التبرع بالدم.	8	2.6%
16	المشاركة في حملات التبرع بالملابس في فصل الشتاء.	8	2.6%
17	تنظيم حملات توعوية ضد التدخين.	7	2.3%
18	المشاركة في المسابقات التي تنظمها الجامعة.	6	2%
19	مساعدة عاملات النظافة في أداء بعض مهامهن.	6	2%
20	المشاركة بزراعة الأشجار في الجامعة.	5	1.6%
21	الرجولة في التعامل مع حالات إغماء الطالبات.	4	1.3%
22	عدم السماح لأي شخص بشتم (الأردن - أو جامعة اليرموك).	4	1.3%
23	المشاركة الجادة في انتخابات اتحاد الطلبة استناداً للفكر.	4	1.3%
24	مساعدة الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.	4	1.3%
25	تنظيم حملات توعوية ضد المخدرات.	3	1%
26	حضور الندوات والمؤتمرات.	3	1%
27	حلقات الشعر الملتزمة، واللباس الملتزم.	3	1%
28،	تأدية الصلاة في مصلى الكلية، أو مسجد الجامعة.	2	0.6%

29	سماع الصلاة على النبي عندما يذكر اسم الرسول عليه السلام.	2	0.6%
30	توزيع المياه على الطلبة في الأجواء الحارة.	2	0.6%
	المجموع	300	100%

يلاحظ الباحث من الجدول (2) وجود صور وممارسات إيجابية لطلبة جامعة اليرموك، تنتمي لمجالات وأبعاد متنوعة تعكس علاقتهم الإيجابية مع الأطراف المعنية بالحرم الجامعي من أعضاء هيئة التدريس، والزملاء الطلبة، والعاملات، ومجالات مجتمعية، وسلوكية، وإنسانية، ودينية، ووطنية. وربما تفسر بسبب رغبة بعض هؤلاء الطلبة، في تحقيق الريادة والإنجاز والتميز، والسعي الجاد نحو اتقان التعلم في مجال التخصص، وإثبات قدراته العلمية، مع ما يرافق ذلك من امتلاكهم قيم المواطنة، نحو وطنهم، ومجتمعهم الجامعي، واحترامهم وتقديرهم كافة أركان العملية التعليمية والإدارية في الجامعة، ومحافظتهم على ممتلكات الجامعة ومرافقها. كما أن صدور مجموعة من السلوكيات والممارسات الإيجابية من قبل طلبة جامعة اليرموك، تشير في مضمونها إلى أن الخير في طلبة الجامعة باق، وأن فئات بشرية من المجتمع، لن تعرض قيمها للبيع، وستبقى تتفاعل مع الآخرين وسط منظومة من القيم الثابتة والدائمة، والدليل على ذلك وجود (30) ممارسة إيجابية، صدرت من قبل طلبة جامعة اليرموك تعكس امتلاكهم لقيم المواطنة، ويتفق ذلك مع الجعافرة (2015) في أن درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة الصالحة، جاءت ضمن مستوى التمثل الإيجابي. وقد جاء في مقدمة هذه الممارسات " المشاركة في تنظيم حملات النظافة " وربما يفسر ذلك برغبة هذه الفئة من الطلبة، أن يعكسوا واقع قيمة النظافة في بيئاتهم، وأنه ليس بمقدورهم العيش في بيئة مختلفة. أو قد يعزى ذلك انعكاسا لقيم الانتماء لديهم نحو الجامعة، أو ربما يعكس ذلك رقيا ووعيا فكريا يعيشه بعض طلبة الجامعة، ممن يؤمنون بأن أفضل طريقة لتصويب الممارسات السلبية التي تصدر من قبل بعض الطلبة، هو إظهار الوجه الآخر والإيجابي للممارسة السلبية التي تصدر منهم، والابتعاد عن النقد والتوبيخ. فالرد على أولئك الطلبة ممن يرمون القاذورات في ممرات الكلية وقاعات التدريس، هو إزالتها أمام أنظارهم، بهدف تصويب سلوكهم " بنحاول نقيم (إزالة) كاسات القهوة ومخلفاتهم ونحطها (نضعها) في سلة القمامة بلكي استحووا على حالهم (الخل من سلوكهم السيء)."

كما جاءت ممارسة "المساعدة في دفع الأقساط الجامعية للطلبة الفقراء" بوصفها ثاني أحسن الممارسات الإيجابية التي تصدر من قبل طلبة جامعة اليرموك، التي تعكس امتلاكهم لقيم المواطنة، وربما يفسر ذلك بسبب الروابط الإنسانية، والدينية التي تربط بين كم كبير من طلبة جامعة اليرموك، التي تستجيب لمشاعر المحبة والتضامن والشعور مع الآخر، والاحساس بوجود ميثاق أخلاقي يربط بين مجموعة طلبة الجامعة، تدفعهم لمساعدة الآخرين، وتقديم العون المالي لهم، في سبيل استكمال زملائهم الطلبة محطة الدراسة الجامعية، أو ربما يعزى ذلك لطبيعة المجتمع الطلابي في جامعة اليرموك، والذي تمتد جذورهم لبيئات ريفية وبدوية، حيث الروابط الأسرية لازالت في أوجها، والشعور بضرورة مساندة الفقير، حاجة لا بد من إشباعها بداعي الواجب الأخلاقي. وبعضهم لازال يستنكر محطات قاسية من حياته، كادت أن تحول دون استكمال محطة الدراسة، فتحفزهم نحو مساندة الآخرين بدفع الرسوم الدراسية المستحقة لهم للجامعة. " إحننا (نحن) مستعدين نحرّم أنفسنا من مصروفنا اليومي بس ما حدا ينحرم من أولاد جامعتنا (طلبة الجامعة) من دراسته " الجامعة بتتش ريقنا (تتبع إجراءات معقدة) حتى يوافقونا (السماح لنا) على جمع التبرعات " لو تسهل (تبسيط وتيسير) الجامعة إجراءات تنظيم بازارات ومعارض ... ما بنخلي (لن تجد) طالب فقير في الجامعة"، وذلك يتفق مع نصيرات والقادي (2015) و خلف (2015). ومع التوبي والدحادحة (2016).

الفئة الثانية: الممارسات السلبية التي تصدر من قبل طلبة جامعة اليرموك وتعكس عدم امتلاكهم لقيم المواطنة؟
هدف سؤال الدراسة إلى الكشف عن أبرز الممارسات السلبية التي تصدر من قبل طلبة جامعة اليرموك وتعكس عدم امتلاكهم لقيم المواطنة، ولمعرفة تلك الممارسات السلبية قام الباحث بتحليل بيانات المقابلات المنفذة مع طلبة الجامعة، وفق منهجية تحليل البحث النوعي، ثم تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3): الممارسات السلبية التي تصدر من قبل طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم

الرقم	الممارسة السلبية	التكرارات	النسبة المئوية
1	العنف الجامعي والمشاجرات.	53	11.3%
2	العشائرية والعنصرية والتعصب.	40	8.52%
3	المعاكسات والتعليقات والكلام البذيء على الطالبات.	35	7.46%

الرقم	الممارسة السلبية	التكرارات	النسبة المئوية
4	الجلوس في الممرات وعلى الدرج.	33	7.03%
5	التخخين.	33	7.03%
6	تدمير مرافق الجامعة.	25	5.33%
7	إلقاء النفايات على الأرض.	24	5.11%
8	الترشح لانتخابات اتحاد الطلبة بشكل عشوائي.	24	5.11%
9	الكتابة على الجدران والمقاعد.	24	5.11%
10	استخدام الألفاظ البذيئة بين الطلبة (شتم، سب،...).	24	5.11%
11	الإزعاج والضوضاء داخل مباني الكليات .	23	4.9%
12	الغناء والاستماع إلى الأغاني داخل مباني الكليات.	17	3.62%
13	استخدام الهاتف المحمول في اثناء سير المحاضرات.	14	2.98%
14	عدم الاهتمام بالعملية التعليمية التعليمية.	12	2.55%
15	التعبير الإنفعالي عن الآراء والمواقف.	11	2.34%
16	عدم احترام قوانين الجامعة وتعليماتها.	11	2.34%
17	التمسك بالآراء والمواقف حتى لو كانت خطأ.	10	2.13%
18	إنعدام سبل الحوار بين الطلبة.	8	1.7%
19	عدم المشاركة في الندوات والمؤتمرات بشكل طوعي.	8	1.7%
20	شيوخ العلاقات المحرمة بين الطلاب والطالبات.	7	1.49%
21	اللباس غير المحتشم للطالبات.	7	1.49%
22	الأثنية وحب الذات المبالغ فيه.	7	1.49%
23	عدم احترام خصوصية القاعات التدريسية لغاياتها التعليمية.	6	1.27%
24	التحدث مع الآخرين بصوت عال رغم قربهم من بعض .	5	1.06%
25	تعاطي المخدرات.	4	0.85%
26	إدخال الأسلحة البيضاء داخل الحرم الجامعي.	4	0.85%
	المجموع	469	100%

يلاحظ الباحث من الجدول (3) أن أكثر الممارسات السلبية انتشارا بين طلبة جامعة اليرموك "العنف الجامعي والمشاجرات" حيث أن هذه الظاهرة المجتمعية السلبية، تتزايد يوما بعد يوم، والمستهجن فيها، تطور أساليبها ومعداتها، ففي الوقت الذي كانت تحدث فيه المشاجرات والعنف الجامعي ضمن أطر لا تتجاوز النظر، والإشارات، فقد تطور لاستخدام الألفاظ البذيئة والخادشة للحياء، ومن ثم تواصلت مراحل تقديم العنف والمشاجرات الجامعية، نحو استخدام العصي، والحجارة، انتقالا لاستخدام الأدوات الحادة (سكاكين، خناجر، سيوف)، كما تواصلت أشكال تقديم المشاجرات والعنف الجامعي في الوقت الحاضر نحو استخدام الأسلحة. مما يشير إلى خطورة الظاهرة التي تسمتد خطورتها من الفئة التي تمارسها، التي يتوقع منها قيم الريادة والتميز، والانتقال بالوطن نحو الإنجاز والإبداع والاختراعات، والارتقاء بصورته إقليميا، وعالميا، لا أن تكون هذه الفئة من الشباب الجامعي، سببا في الإساءة للوطن، من خلال الأفعال والممارسات السلبية التي تصدر منهم. كما ربما يفسر ذلك بسبب تأثر الشباب الجامعي بأدوات الإعلام الجديد، وديمومة استخدامها وانفتاحهم عليها، دون رقابة، مما أضعفهم لمؤثراتها. فالعصر الرقمي الذي يعيشه هذا الجيل الجامعي، قد جعلهم عرضة للتأثر بما يشاهدونه ويسمعونه من مواد وبرامج سلبية، غرضها مهاجمة منظومة القيم لديهم، فالعرب القادمة حرب إعلامية، هدفها مهاجمة الفكر والأخلاق من خلال الإعلام، لذلك كان يجب أن يرافق الانفتاح في استخدام التكنولوجيا، والبنية التحتية التي تم توفيرها لتيسير ذلك الاستخدام، تمكين لإعداد المواطن الرقمي في الأردن، من أجل المحافظة على الهوية الوطنية، ومعالجة الاحتياجات الأمنية الإلكترونية، وغرس ثقافة الوعي الأمني الإلكتروني بهدف التصدي للهجمات الإلكترونية والإعلامية. وربما يتفق ذلك مع الزيودي (2016) الذي أشار إلى أن إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب، من وجهة نظر الطلبة كانت بدرجة كبيرة.

السؤال الثاني: ما هي دوافع ممارسات طلبة جامعة اليرموك التي تعكس قيم المواطنة اللازمة للقرن الحادي والعشرين؟ هدف سؤال الدراسة الثاني إلى الكشف عن دوافع وأسباب الممارسات التي تصدر من قبل طلبة جامعة اليرموك وتعكس امتلاكهم لقيم المواطنة. وللإجابة عن هذا السؤال، فقد أجرى الباحث مقابلات مع أفراد الدراسة، وبعد تحليل إجابات الطلبة، قام الباحث بتصنيف إجابات الطلبة وفق فئتين فرعيتين وهما: دوافع الممارسات الإيجابية الدالة على امتلاك الطلبة لقيم المواطنة، ودوافع الممارسات السلبية الدالة على عدم امتلاك الطلبة لقيم المواطنة، وقد تم ذلك وفق الآتي:

أولاً: دوافع وأسباب صدور الممارسات الإيجابية من قبل طلبة جامعة اليرموك. وللكشف عن دوافع وأسباب صدور مثل هذه الممارسات الإيجابية من قبل طلبة جامعة اليرموك، فقد أجرى الباحث مقابلات مع أفراد الدراسة، حيث تبين للباحث من مقابلاته مع الطلبة حول أسباب صدور بعض الممارسات الإيجابية التي تعكس امتلاكهم قيم المواطنة، أن أسباب تلك الممارسات مردها إلى التربية الإيمانية، النضج العقلي للطلبة، محبة الوطن والجامعة، امتلاك بعض طلبة الجامعة مهارات الاتصال والتواصل لديهم، الأثر الإيجابي الذي تخلفه التربية الأسرية في نفوس الأبناء، كما أن ملاحظات الباحث الميدانية تؤكد أن بعض طلبة الجامعة يمتلكون وعياً فكرياً، ويشعرون بضرورة تحملهم المسؤولية نحو المكان الذي يدرسون به، بالإضافة إلى مراعاتهم مشاعر الآخرين، وحب فعل الخير، ووضوح الهدف والغاية من دخول الجامعة لديهم، والتعاون الإيجابي بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة، كما أن احترام أعضاء هيئة التدريس للطلبة قد انعكس إيجاباً على شخصيات الطلبة، والتنشئة الاجتماعية، ووجود نماذج القدوة الحسنة في الجامعة، وسيادة منظومة القيم، والفهم السليم للعشائرية، والرغبة في إعطاء صورة إيجابية عن الأردن أمام الطلبة العرب والأجانب، والرغبة في المحافظة على نعمة الأمن، والشعور بأحزان الوطن وهمومه وتحدياته، والعادات والتقاليد، وربما يتفق ذلك مع الزبون (2016) الذي أشار إلى توفر مساحة من الحرية السياسية والثقافية للطلبة في الحرم الجامعي لا تتوافر لغيرهم، فالمرحلة الجامعية من أهم المراحل التي يمر بها المتعلم، باعتبارها مرحلة النضج العقلي والمعرفي والثقافي والجسدي، كما يمكن أن يعزى ذلك بسبب الأثر الإيجابي الذي أحدثته البيئة الجامعية في نفوس وقيم طلبة الجامعة، وإكسابهم الممارسات الإيجابية المأمولة، وذلك يتفق مع الهاجري (2007) من وجود تأثير مرتفع لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها.

ثانياً: دوافع صدور الممارسات السلبية من قبل طلبة جامعة اليرموك؟

وللكشف عن دوافع وأسباب صدور الممارسات السلبية من قبل طلبة جامعة اليرموك؟ فقد أجرى الباحث مقابلات مع أفراد الدراسة، وقد تمثلت الأسباب في:

كثرة أوقات الفراغ لدى طلبة الجامعة، وغياب الهدف والطموح لدى بعض الفئات الطلابية، وبروز مظاهر تعكس التربية غير السليمة، وغياب قيم تحمل المسؤولية لدى الشباب الجامعي، ضعف الوازع الديني، والتنشئة الأسرية غير السوية، ونظام القبول في الجامعات، والمعدلات المتدنية في الثانوية العامة، عدم تطبيق القوانين الجامعية بحزم، وغياب الدور الفعال لرجل الأمن الجامعي، التصب القبلي، الرغبة في الانتقام من الجامعة (جراء الفشل في اجتياز الامتحانات، وجراء الرسوم المرتفعة)، العناد وحب الظهور، الإدمان على المخدرات، الجهل، غياب الضمير، غياب نماذج القدوة الحسنة، انعدام المراقبة من الأهل، اللامبالاة، الأثر السلبي لأدوات الإعلام الجديد التكنولوجية، وتقليد وسائل الإعلام، أصدقاء السوء، عدم مراقبة إدارة الجامعة للتجمعات الطلابية، الصورة الذهنية للجامعة بوصفها أنها مكان ترفيه، عدم القدرة على ضبط الذات، غياب فرص العمل بعد التخرج، عدم إشراك الطلبة باتخاذ القرارات، التهاون في إيقاع العقوبات، حل المشكلات بالوساطات (المحسوبية)، وجود أزمات نفسية لدى الطلبة، ضغوطات الحياة المالية. وربما يفسر الباحث ذلك بسبب عدم تمكين الطلبة من الإعداد للتعامل مع مهارات الحياة المختلفة، وعدم تدريبهم على تحمل المسؤولية، وعدم تمكينهم من إدارة الذات، ولذلك أصبح أحوال بعض الطلبة، رهينة بحالتهم النفسية، حيث يستسلمون عند أول تحد يواجهونه، ويرفعون رايات الوهن، كما ربما يعزى ذلك، بسبب التحديات الاقتصادية التي تواجه الأردن، وما يترتب عليها من محدودية فرص العمل المتاحة، وبالتالي غياب الهدف والطموح. "إلي (لدي) أخت متخرجة من 17 سنة بعدها قاعدة بالبيت (لم يصدر كتاب تعيينها)، طيب (إذا) قلي (أعلمني) متى راح أتعين" مرة (زوجة) أخوي (أخي) أخرجت (نالته درجة البكالوريوس) من (منذ) 16 سنة ما اشتغلت (لم تمارس العمل في مجال التخصص)، صدقني (ثق بي) نسيت إلي تعلمته، ياخوفي (أخشى) انه يصير (أن يحدث) معاي (معي) زيها (مثلها).

ويرى الباحث، بعد استعراضه للممارسات السلوكية التي صدرت من قبل طلبة جامعة اليرموك، أنها لم تتوافق مع حجم التوقعات لصورة قيم المواطنة للطلبة الجامعي في القرن الحادي والعشرين، فعلى الرغم من شمولها على صور إيجابية متنوعة،

إلا أنها تعكس ضعفاً بادياً في سلوك المواطنة، وتدن توقعات الطلبة عن صورة الممارسات الإيجابية، وقبولهم بالقليل من تلك الممارسات، فمن غير المعقول أن نجد غياباً واضحاً لصورة مواطنة الطالب الجامعي المغيب عن السياسة، وغياب ممارسة الوعي الفكري في الحرم الجامعي، ورفض فكرة التعددية، واحترام الآخر، وخوض الانتخابات الطلابية استناداً إلى مبدأ العشيرة، وغياب الاختيار المسؤول للمرشح لانتخابات اتحاد الطلبة إلا وفق العشيرة، أو وفق الإقليم الجغرافي الذي ينتمون إليه، أو وفق ما يوزعه المرشح من هدايا للطلبة يوم الانتخابات، وما يترتب على ذلك من غياب مشاركة هؤلاء الطلبة في صنع القرار.

وربما يطرح تساؤل أين الطالب الجامعي من المشاركة بالأحزاب السياسية؟ وأين تبرز مقدرته في التعامل مع توظيف وسائل العصر الرقمي، وأدوات الإعلام الجديد، وهذا يتفق مع طولبة (2017) الذي نادى بضرورة تزويد الناشئة بمجموعة القيم المتبعة في الاستخدام الأمثل والإيجابي للأدوات التكنولوجية التي يحتاجها الطلبة من أجل المساهمة في رقي الأوطان وحمايتهم من سوء استخدام أدواتها. ثم أن تأمل الباحث في الممارسات التي رسدها الطلبة أنفسهم نحو صورة الطالب الجامعي وارتباطه بقيم المواطنة، يلاحظ غياباً للممارسات المرتبطة بالفكر، وكيفية مواجهة الغلو، والإرهاب. وصورة التميز في قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي. والمستقبل لمثل هؤلاء الطلبة، وغياب نوعية مثل هذه الممارسات يثير القلق من المستقبل القادم، لاسيما مع تعاضد تحديات التجنيد الإلكتروني، والحرب الفكرية، والسياسة، وانتشار أدوات الإعلام الجديد.

كما أن تأمل الباحث في تلك الممارسات الإيجابية والسلبية، يلاحظ تقاربها في الكم، حيث رصد (30) ممارسة إيجابية، مقابل (26) ممارسة سلبية، مما قد يشير إلى سيادة مظاهر الصراع القيمي لدى الطلبة، ووجود تناقض في الممارسات السائدة بين أوساط الطلبة. وما قد يترتب على ذلك من اضطراب النسق القيمي على المستوى المجتمعي، مما يستدعي ضرورة السعي والتصدي لمواجهة تحديات المواطنة من خلال إعداد مسار مستقبلي، نحدد به معالم الرؤى المستقبلية لصورة المواطن الصالح في الجامعات، وقبل انتقالهم لممارسة أدوارهم المستقبلية في مؤسسة الأسرة، ومؤسسات العمل المختلفة. ويتفق ذلك مع (شنودة، 2004؛ مراد والمالكي، 2010؛ الضاني، 2010) من وجود قصور واضح وانخفاض مستوعى الوعي والثقافة السياسية للشباب الجامعي عينة الدراسة.

نتائج ومناقشة السؤال الثالث ونصه: ما المقترحات التي تسهم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة جامعة اليرموك؟ هدف سؤال الدراسة الثالث إلى الكشف عن مقترحات تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة جامعة اليرموك، ولتحقيق ذلك فقد أجرى الباحث مقابلات مع أفراد عينة الدراسة، حيث تم تحليل بياناتها ومن ثم تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، والجدول (4) يظهر ذلك.

جدول (4): مقترحات طلبة جامعة اليرموك لتنمية قيم المواطنة لديهم

الرقم	المقترح	التكرارات	النسبة المئوية
1	إقرار مساق إجباري للطلبة عن القيم.	43	8.22%
2	عقد ندوات توعوية للطلبة تعقد بشكل دوري يلزم الطلبة بحضورها (الاحترام، المسؤولية، قبول الآخر، مهارات الاتصال)	42	8.03%
3	إقرار و تفعيل استخدام نظام العقوبات الطلابية (مالية، حرمان من الدراسة، مشاركة بدورة تدريبية).	42	8.03%
4	تفعيل قنوات التواصل بين أعضاء هيئة التدريس و الطلبة من خلال برامج غير منهجية.	40	7.64%
5	تشجيع الطلبة على تنظيم مبادرات و حملات تحتسب من متطلبات التخرج الجامعي لديهم.	39	7.45%
6	رعاية واكتشاف مواهب وقدرات الطلبة وصقلها، بهدف استثمار طاقة الطلبة في خدمة المجتمع.	38	7.26%
7	وضع نظام جديد لمهام و مواصفات رجل الأمن الجامعي.	37	7.07%
8	تطبيق قوانين و أنظمة الجامعة بشكل صارم.	37	7.07%
9	عقد جلسات حوارية دائمة للمسؤولين مع الطلبة.	35	6.69%
10	عقد الاحتفالات بالمناسبات الوطنية بالأماكن المفتوحة من أجل تحريك مشاعر	34	6.5%

الرقم	المقترح	التكرارات	النسبة المئوية
	الحماس والانتماء لديهم.		
11	تمكين الطلبة من عقد مؤتمرات خاصة بهم.	30	5.73%
12	مكافأة الطلبة المتميزين بالدراسة و الأنشطة في ساحات الجامعة.	28	5.35%
13	تنظيم مسابقات ثقافية و علمية و تقنية وأدبية بين طلبة الجامعة ومنح الفائزين رسوم إعفاء من ساعات دراسية.	25	4.78%
14	تصحيح المفاهيم المغلوطة عن العشائرية في أذهان طلبة الجامعة.	25	4.78%
15	إلزام الجميع بدستور أخلاقي يلغي كلمة واسطة من قاموس الجامعة.	20	3.82%
16	إعطاء الطلبة حقوقهم و حرياتهم لتنمية شعورهم بالحاجة إلى الانتماء للجامعة.	15	2.86%
17	إلزام الطلبة بتنفيذ مشاريع التعلم الخدمي داخل الحرم الجامعي.	14	2.67%
18	الزي الموحد للطلبة وتحديدًا للطالبات.	10	1.91%
19	تحديد أماكن خاصة لجلوس الطالبات بعيدا عن الطلبة.	8	1.52%
20	إلزام كادر الرئاسة و أعضاء هيئة التدريس بمشاركة الطلبة في الحملات التطوعية.	7	1.33%
21	إشراك الآباء و الأمهات مع فعاليات الجامعة.	6	1.14%
	المجموع	523	100%

ويلاحظ الباحث من الجدول (4) أن طلبة جامعة اليرموك، قد قدموا (21) مقترحا لتنمية قيم المواطنة لديهم، جاء في مقدمتها المقترح رقم (1) ونصه "إقرار مساق إجباري للطلبة عن القيم" وربما يفسر وجود هذا المقترح في أولوية المقترحات المقدمة، بسبب حسن إدراكهم للواقع المعاش بين الأوساط الطلابية والذي يشير إلى وجود أزمة قيم حقيقية، جراء مشاهداتهم اليومية لطبيعة الممارسات المستهجنة التي تصدر من قبل مجتمع جامعي، يتوقع أنه الأفضل، وينتظر منه قيادة البلد في المستقبل. كما ربما يعزى ذلك، بسبب يقين هؤلاء الطلبة أن ممارسة كل أدوار ومهام المستقبل، لا ننجح بها إلا من خلال بوابة القيم، فالزوج حتى ينجح في علاقته من زوجته، وأولاده في مؤسسة الأسرة، لن ينجح في تقديم مؤسسة داعمة للوطن إلا من خلال القيم التي يتمثلها، وهكذا الحال للمعلم، والطبيب، والمهندس، والسائق، والنجار، ومعد الطعام، والقاضي. كما قد يفسر ذلك بسبب حسن أفكار الطلبة نحو موضوع القيم، التي تعكس في مجملها أن من يعيش القيم في حياته، نهجا قويا هو من تتوافق أقواله مع أفعاله، وهذه هي المشكلة الكبرى في القيم، فصدق الأقوال في القيم، لا قيمة لها، إلا مع صدق الأفعال، وهذا يتفق مع مشاهدات مجتمعية متنوعة، لفئات تدعي بأقوالها محبة الوطن، وليس في سلوكها أي دليل على امتلاك قيم المواطنة، وكذلك الحال لمن تطيب أقواله بحديث الدين، ولا تتطابق أفعاله مع أقواله. وعليه يرى الباحث أن مقترح إقرار مساق القيم كمتطلب إجباري لطلبة الجامعة، هو مساعدة داعمة لكل طالب حول كيفية تنظيم علاقته مع نفسه، وربه، والآخرين، والكون.

كما حل في المرتبة الثانية مقترح "عقد ندوات توعوية للطلبة تعقد بشكل دوري يلزم الطلبة بحضورها في موضوعات متنوعة ومنها: (الاحترام، المسؤولية، قبول الآخر، مهارات الاتصال)". وربما يأتي تفسير ذلك، انسجاما مع إدراك الطلبة لحاجاتهم ومكنوناتهم، فالمشاهدات التي يرونها -أي أفعال وردود أفعال الطلبة أنفسهم- في كثير من الأحيان تدعو للدهشة والاستغراب، أيعقل من طالب جامعي يمارس هذا الفعل؟ لذلك يأمل طلبة الجامعة أن يتم مساعدة هذه الفئة من الطلبة التي تعاني من أمراض نفسية واجتماعية، من خلال تعريضها للعلاج "أسوة بالاهتمام الذي يلقاه نوو أمراض الجسد. ومن أقوالهم المقتبسة: بس (لما حدا (طالب جامعي) من الطلاب يغمى (يفقد وعيه) بسرعة بيجي (يأتي) رجال الرعاية الصحية في الجامعة لمعالجته في مركز صحي جامعة اليرموك بس (لكن) كل يوم بنشوف (نشاهد) كوارث أخلاقية لا يحرك لها ساكن. كما ربما يفسر ذلك بسبب تأثر الطالب الجامعي بالبيئة التي جاء منها، حيث ينقل ما ألفه من ممارسات مجتمعية مغلوطة، اكتسبها من أسرته، ووالديه وبيئته الاجتماعية، وينقلها لبيئة الجامعة. ولذلك اقترح الطلبة علاج أفكار مثل هؤلاء الطلبة بالتوعية والتثقيف والتمكين التربوي، ويرى الباحث أن مقترح الطلبة يحمل قيمة مضافة من خلال دعوتهم لإلزام هؤلاء الطلبة حضور هذا التمكين التربوي والثقافي في سلوكه بأن يشترط تخرجه شريطة اجتيازه عدد من الدورات وورش العمل المحددة في مهارات التواصل، والحوار وغيرها" هطول (هؤلاء) لازم ينجبروا (رغما عنهم) حضور الورش ما هو مش عارف (ليس بمقدوره) مصلحته " بصراحة مثل هاي (هذه) الفئة من الطلبة لازم غصب (إجبارهم) عنهم تدخلهم ورش لأنهم ما يعرفوا مصلحتهم، شوي شوي (خطوة بخطوة) بتغيروا" وهذا الإجراء فيه دعوة

جادة لتحمل الجامعة مسؤوليتها نحو طلبتها، لا سيما وأنها تحتضنهم على مدار أربع سنوات دراسية، فمن المؤسف حقا أن لا تستطيع إكسابهم مهارات حياتية، بالتعايش، والنماذج القدوة، والمشاهدة، والملاحظة، وغيرها من الوسائط المتاحة.

أما مقترح "إشراك الآباء و الأمهات مع فعاليات الجامعة" فقد حل في المرتبة الأخيرة من بين المقترحات التي قدمها الطلبة أنفسهم، لتتمية قيم المواطنة لديهم، ويرى الباحث تميز فكرة المقترح المقدم، بسبب دعوته لإشراك أهم الأطراف المعنية -والمغيبية تماما- في حياة الطالب الجامعي، وهما الوالدين، حيث يعد مقترحا فاعلا، عهدناه في مؤسسة المدرسة مألوفا، لكنه أصبح مستهجنا في مؤسسة الجامعة. وربما يفسر ذلك بسبب خجل الطلبة من ذهاب أحد والديه للاستفسار عن أدائه وسلوكياته، "أقولك (أخبرك) دكتور اشي (معلومة) أنا بستحي (أخجل) انه يجي (يأتي) أبوي يسأل عني الدكاتره (أعضاء هيئة التدريس)". كما ربما يعزى ذلك لصعوبة تنفيذ الفكرة إجرائيا والمرتبطة في ضمان تواجد أعضاء هيئة التدريس في مكاتبتهم لاستقبال أولياء أمور الطلبة، حتى تنجح الفكرة، وربما يتطلب ذلك تدخلا من قبل إدارة الجامعة، كأن تلزم أعضاء هيئة التدريس بأوقات مكتبية معلنة لأولياء أمور الطلبة عبر المواقع الإلكترونية لأبنائهم الطلبة - شهريا أو فصليا-، كما تتطلب من إدارة الجامعة التفكير في تسهيل إجراءات دخولهم الحرم الجامعي، لاسيما في ظل وجود إجراءات منع دخول الجامعة غير الطلبة. وربما تواجه هذا المقترح مجموعة من المعوقات مثل بعد مكان السكن، وصعوبة التنقل، وطبيعة المهن التي يمارسها الآباء، ومواقع العمل ووجود آباء مسنين، وغيرها من التحديات التي يرى الباحث إمكانية تجاوزها، ولا سيما في مجتمع البيئة المحيطة بجامعة اليرموك، التي تشير إلى عشق الآباء والأمهات لقيمة العلم. وربما يتفق ذلك مع حمادنة والقضاة (2017) من وجود حاجة لتقديم أدوار مقترحة للجامعات من أجل تنمية القيم الفكرية، والاجتماعية، والجمالية، والاقتصادية، باعتبارها من أهم المصادر الأساسية لتطوير المجتمع في شتى المجالات الحياتية بوصفها توفر مناخات ملائمة للحفاظ على القيم والأفكار التي يسعى المجتمع إلى تعزيزها.

التوصيات

- وفي ضوء ما تقدم، يخلص الباحث إلى التوصيات الآتية:
- إعادة النظر في آليات تصميم وتقييم المسابقات الدراسية المعنية بقيم المواطنة، بحيث تركز على الجوانب التطبيقية، والعملية في اثناء تزويد الطلبة بالخطاب الوجداني.
 - تفعيل الأنشطة البيئية في خدمة المجتمع المحلي؛ أي الاهتمام بتفعيل مشاريع التعلم الخدمي القائم على تنفيذ الأنشطة الثقافية، والاجتماعية، والصحية، والبيئية والسياسية، كجزء من توجيه تقييم بعض المسابقات نحو خدمة المجتمع الجامعي، والمحلي.
 - عقد جلسات وحوارات بين طلبة الجامعة و المؤسسات المدنية للتعرف على دورها في خدمة الوطن.

المراجع

- أبو دف، م. (1999). القيم المتضمنة في الأمثال الشعبية، دراسة تحليلية من منظور إسلامي، مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير، كلية التربية، جامعة اليرموك .
- التوبي، ع والدحادحة، ب. (2016). درجة توظيف مفاهيم التربية للمواطنة في مدارس سلطنة عمان من وجهة نظر طلبة جامعة نزوى، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (161)، 217-247.
- الjasور، ن. (2004). موسوعة علم السياسة. عمان: دار روائع مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- الجعافرة، ع. (2015). درجة تمثل طلبة جامعة الزرقاء لمفاهيم المواطنة الصالحة في ظل التحديات المعاصرة مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 15، العدد 3، 22-45.
- حمادنة، ع والقضاة، م. (2017). دور تربوي مقترح للجامعات الحكومية الأردنية لتنمية القيم لدى طلبتها. دراسات العلوم التربوية، (4) 44 ملحق 1، 165-183.
- خلف، س. (2015). دور كلية التربية الأساسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبتها. مجلة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد (68)، 210-230.
- الخمشي، س. (2013). نحو استراتيجية وطنية لتفعيل العمل التطوعي لدى الشباب السعودي، مجلة شؤون اجتماعية (118) 30، 137- 184.
- الزبون، م. (2016). استراتيجية تربوية مقترحة لمؤسسات التنشئة السياسية في الأردن لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية. دراسات، العلوم التربوية، 43، ملحق 4، 1601-1624.
- الزبيدي، م. (2016). اسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة. دراسات العلوم التربوية، 43، ملحق 5، 2069-2084.

- شودة، ن. (2004). الثقافة السياسية للشباب الجامعي في المجتمع المصري، دراسة الروافد الرئيسية لتشكيل الثقافة السياسية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.
- الشويحات، ص. (2003). درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة. أطروحة دكتوراة غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.
- الضاني، ش. (2010). دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة. ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة: فاسطين.
- طويلة، ه. (2017). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية- دراسة تحليلية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 13(3)، 291-308.
- العنقرة، م والمنهوري، م والبواعنة، ل. (2008). التربية الوطنية. عمان: دار حنين.
- الغرايبة، أ. (2017). الأنساق القيمية وعلاقتها بالتغير الاجتماعي لدى الشباب الجامعي: دراسة عبر ثقافية. دراسات العلوم التربوية، 44(4) ملحق 2، 319-343.
- مراد، ح ومالكي، ح. (2010). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري، منشورات جامعة بسكرة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 144-208.
- نصيرات، ن والقادري م. (2015). واقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثلها. دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، 42(1)، 1، 1651-188.
- الهاجري، ف. (2007). درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية، عمان: الأردن.
- Ajiboy, J. (2009). Beyond Cognitive Evaluation in Primary Social Studies in Botswana: Issues and Challenges. *European Journal of Social Sciences*, 7(4), 48-57.
- Aggarwal, J. (1993). *Teaching Social Studies, A practical approach*. Vikas publishing house, new Delhi.
- Cogan, J. (1989). Citizenship For the 21 century: Observations and reflections. *Social Education*, vol53(4). 243-254.
- Crick, B. (2000). In *Education For Citizenship*. Lawton Denis, Continuum Publisher, London.
- Miedema, s. & Bertram, t. (2015). The Challenges Of Global Citizenship For Worldview Education. The Perspective of Social Sustainability. *Journal Of Teacher Education for Sustainability*. 17(2). P44-52.
- Davis, T. (2002). Eisenhower and the American way of the life: Good citizenship, moral politics, and public Leadership in the 1995. *DAI*, 63(01). 330A.
- Fitzpatrick, E. (2006). Good citizens of the academic community. www.erieca.net. Retrieved on 25 April 2017.
- Kruger, T. (2004). The Influence of an Organizational Citizen Role Identity on Organizational Citizenship Behavior. University of south Florida. *DAI*, 54(1). 666B.
- National Council for the Social Studies. (1994). A vision of Power Full Teaching and learning in the Social Studies. Building Social understanding and civic efficacy. In National Council for the Social Studies. *The Curriculum standers for Social Studies*, Washington, D.c.
- Hinds, h. (2006). Making Good Citizens. Co.uk-resources-articles-good citizen. www.school zone. Retrieved on 17 April 2017.
- Zorwick, L & Wade, J. (2016). Enhancing Civic education through the use of assigned advocacy, argumentation, and debate across the curriculum. *Communication Education*. 65(4). 434-444.

The Reality of Yarmouk University Students' practices of Citizenship Values in The 21st Century and their Suggestions for Reinforcing These Values

*Hadi Mohamad.Tawalbeh **

ABSTRACT

The study aims at identifying the reality of Yarmouk University students' practices of citizenship values in the twenty-first century, and their suggestions for reinforcing these values. To achieve this aim, structured interviews are prepared. The validity and reliability of the interview questions are verified. A random sample of 217 students from Yarmouk University (who were registered for the second semester of the academic year 2016/2017) is selected. The results of the study reveal that there is a set of positive practices demonstrated by university students reflecting their permanent citizenship values. The participants have demonstrated (30) positive practices reflecting their citizenship values such as participating in organizing cleaning campaigns. In addition, the results present some reasons behind these positive practices which are religious educational, students' intellectual maturity, students' love of the homeland and their university, and finally students' communication skills. On the other hand, the results show (26) negative practices. The main one is university violence and quarrels. According to the results, the reasons behind these negative practices are: 1)free time. 2)lack of goal and ambition. 3)inappropriate education. 4)irresponsibility and weakness of religious faith. 5)inappropriate family education. 6)admission system in universities. 7)low rates in high school. 8)the absence of the active role of the university security man, and 9)tribal intolerance. Finally, 21 students present several suggestions of how to enhance their citizenship values. The focus of these suggestions is on offering a compulsory value course for students on in their syllabus.

Keywords: The Reality of practices; suggestions; Yarmouk University students; values of citizenship.

* Faculty of Education, Yarmouk University, Irbid, Jordan. Received on 22/8/2017 and Accepted for Publication on 24/12/2017.